

## 71- رياض الصالحين - كتاب عيادة المريض - فضيلة الشيخ أـد

سامي بن محمد الصقير- 6 جمادى الآخرة 1441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاته امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض - 00:00:00 الصالحين باب ما يقال عند الميت وما يقوله من مات له ميت عن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم المريض او الميت فقولوا خيرا فان الملائكة يؤمّنون على ما تقولون. قالت فلما مات ابو سلمة اتيت النبي صلى الله عليه -

00:00:19

فقلت يا رسول الله ان ابا سلمة قد مات قال قولي اللهم اغفر لي وله واعقبني منه عقبى حسنة وقلت فاعقبني الله من هو خير لي منه محمدا صلى الله عليه وسلم رواه مسلم هكذا. اذا حضرتم المريض او الميت على الشك - 00:00:41  
رواه ابو داود وغيره الميت بلا شك. وعنها رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون. اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا اجره الله تعالى في مصيبته - 00:00:59  
واخلف واخلف له خيرا منها قالت فلما توفي ابو سلمة قلت كما امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخلف الله تعالى لي خيرا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم - 00:01:19

بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمة الله تعالى باب ما يقال عند الميت. يعني اذا مات الميت او كان عند الاحتضار ثم ذكر حديث ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا حضرتم المريض او الميت - 00:01:32  
والمراد بالمريض هنا المحتضر والمحضر هو من حضرته الوفاة او ملائكة الموت بقبض روحه اذا حضرتم المريض او الميت فلا تقولوا الا خيرا اي لا يحصل منكم جزع وهلع بل قولوا خيرا ومن الخير الدعاء - 00:01:51

جعلنا الملائكة يؤمّنون على ما يقول الانسان من خير او شر فلما مات ابو سلمة اتت ام سلمة رضي الله عنها للنبي صلى الله عليه وسلم وخبرته ان ابا سلمة قد مات. فقال - 00:02:13  
النبي صلى الله عليه وسلم مرشدًا لها وموصيًا لها قولي اللهم اغفر لي وله واعقبني منه عقبى حسنة. واعقبني منه عقبى حسنة. اي عوظني بدلا منه بدلا حسنا وعواضا فاستجاب الله عز وجل دعاءها وعوضها بالنبي صلى الله عليه وسلم. فكان زوجا لها بعد ابى سلمة رضي - 00:02:29

الله عنه فهذا الحديث يدل على ان المشروع عند المحتضر او اذا مات الميت ان لا يتكلم الانسان الا بخير بحيث يدعو لهذا الميت بالغفرة والرحمة. وان يخلف الله له تعالى في عقبه - 00:02:57

ومنها ايضا استجابة الله عز وجل لدعاء ام سلمة الذي ارشدتها اليه النبي صلى الله عليه وسلم. اما الثاني وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم تصيبه مصيبة - 00:03:16

المصيبة هي كل ما يؤلم الانسان ويسوء الانسان سواء كان ذلك في امور دينه او في امور دنياه من مال او موت حبيب او قريب او غير ذلك. مما يؤلمه. ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ان - 00:03:33

قولوا بسانه موقفنا بقلبه. انا لله وانا اليه راجعون. انا لله ملکا وخلق وتدبرنا يفعل بنا ما يشاء. ويحكم فينا بما يريد. وانا اليه راجعون

اي صائرون في الدنيا وفي الاخرة فجميع امورنا مردها الى الله عز وجل سواء كان ذلك في امور الدنيا او في امور - [00:03:53](#)  
اللهم اجرني في مصيبتي. اللهم اجرني اي اثني واعطني الاجر والمثوبة على هذه المصيبه واخلف لي خيرا منها. اي عوضني خيرا منها يعني بدلها عن هذه المصيبه. الا اجره الله عز وجل يعني - [00:04:23](#)

واعطاه الاجر والثواب. وجعل له خيرا من هذه المصيبه. قالت ام سلمة رضي الله عنها لما مات ابو سلمة قلت ذلك يعني هذا الذكر فاختلف الله عز وجل عليها خيرا بمحمد صلى الله عليه وسلم. فهذا الحديث يدل على - [00:04:43](#)  
هذا الذكر عند المصيبه. فإذا اصيب الانسان بمصيبه من موت قريب او حبيب او صديق او تلف مال او اي مصيبه تؤلمه وتسوءه فانه يشرع له ان يقول انا لله وانا اليه راجعون - [00:05:03](#)

وبعض الناس عند المصيبه تجده يقول لا حول ولا قوه الا بالله وهذه الحوقلة هي كلمة استعانة. هي لها وجه عند المصيبه لكنها عدول عن المشروع. المشروع ان انا لله وانا اليه راجعون. ولو قال بعد ذلك لا حول ولا قوه الا بالله. ينوي بذلك الاستعانة - [00:05:24](#)  
الله عز وجل على الصبر على هذه المصيبه فلا بأس بذلك. لكن ان يبدل الوارد بغير الوارد هذا ليس من الامور المشروعه ومنها ايضا مشروعية الصبر على المصيبه. وان الانسان اذا اصيب بمصيبه فانه يصبر - [00:05:51](#)

يحتسب وقد وعد الله عز وجل الصابرين بثلاث بشائر في قوله عز وجل الذين اذا اصابتهم مصيبه قالوا انا لله وانا اليه راجعون.  
اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون. فذكر الله عز - [00:06:11](#)

وجل ثلاث بشائر البشرة الاولى اولئك عليهم صلوات من ربهم. ومعنى صلوات اي ان الله تعالى يثنى عليهم في الملا الاعلى والثاني ورحمة ان يرحمهم الله عز وجل برحمة من عنده. والثالث واولئك هم المهتدون. اي - [00:06:32](#)

ان الله عز وجل يهديهم ويوفقهم للهداية علما وعملا وسلوكا ومنهجا وفيه ايضا استجابة الله عز وجل لام سلمة لما قالت هذا الذكر  
فكل من قال هذا الذكر عند المصيبه ان - [00:06:52](#)  
انا لله وانا اليه راجعون. اذا قالها بصدق وايمان وحسن ظن بالله عز وجل. فانه سبحانه وتعالى لا يخيب من رجاه ولا يرد من دعاه  
وهو اكرم الاكرمين واجود الاجودين. وفق الله الجميع لما يحب - [00:07:11](#)  
ترضى وصلى الله على نبينا محمد - [00:07:31](#)